14 أكتوبر
Email: 14october@14october.com

الحوار.. هو المخرج الوحيد والوسيلة المثلى لحل الأزمات والخلافات والتباينات

علي عبدالله صالح

www.14october.com

الأحمدي في حفل خطابي شهدته شبوة:

مبادئ وقيم الثورة اليمنية ستظل النبراس الذي يضيء طريقنا

شبوة / عادل القباص:

نظم مكتب الثقافة بمحافظة شبوة برعاية المحافظ الدكتور علي حسن الأحمدي صباح أمس بالقاعة الكبرى المركز الثقافي بمدينة عتق الحفل المركزي الخطابي والفني بمناسبة الاحتفال بالأعياد الوطنية (26 سبتمبر و 14 أكتوبر و30 نوفمبر).

وفي الحفل المهيب ألقى الدكتور / علي حسن الأحمدي محافظ المحافظة كلمة بهذه المناسبة الوطنية الغالية نقل في مستهلها تهاني وتحيات فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتهانيه الحارة لأبناء شبوة بهذه المناسبة، وقال إن احتفالنا بأعياد الثورة اليمنية يعطي الثقة والأمل بأن مبادئ وأهداف وقيم الثورة ستظل النبراس الذي ينير طريقنا مهما تلبدت السماء بالغيوم وأن هذه المبادئ والقيم الثوية ستظل راسخه رسوخ الجبال الشماء ولن تنال منها كل المؤامرات الداخلية والخارجية ومثلما خرجت الثورة اليمنية منتصرة في كل منعطفات الصراع فأنها اليوم قادرة على تخطي ما تمر به البلاد من أزمة سياسية ومحاولات للانقلاب على الشرعية الدستورية تحت مسمى التغيير الذي بدأت به بوادر التخريب وإشاعة الفوضى وتهديد السلم الاجتماعي والمساس بالوحدة اليمنية.

ومضى الأحمدي إلى القول : لقد حققت بلادنا بقيادة الأخ علي عبدالله صالح خلال العقدين الماضيين منجزات عملاقة في مختلف مناحي الحياة شارك في صنعها أبناء الوطن بمختلف انتماءاتهم الفكرية والسياسية ومن الطبيعي وراء كل عمل عظيم أن تبزر أخطاء وليس هناك عيب أن نصحح أخطاءنا ونتعلم منها وقد كفل الدستور حق التعبير عنها بطرق سلمية وديمقراطية غير أن ما شهدته البلاد منذ مطلع العام تجاوز الديمقراطية السلمية وأوصل البلاد إلى حافة الهاوية وقد برز في هذه الأزمة دور فخامة الأخ الرئيس وحكمته وصبره وحرصه على الوطن وتطلعاته رغم كل ما جرى من استهداف شخصي له مع كبار مسؤولي الدولة في دار الرئاسة فعاد من رحلته العلاجية سالماً معافى الى أرض الوطن حاملاً غصن الزيتون وحمامة السلام مستعداً لإجراء انتخابات مبكرة عبر صناديق الاقتراع وفوض نائبه المناضل عبدربه منصور هادي بالتحاور مع المعارضة للاتفاق على آلية تنفيذية للمبادرة الخليجية والتوقيع عليها كمخرج للأزمة.

وأشاد المحافظ الأحمدي بكافة الفعاليات في محافظة شبوة على الحرص المشترك على أمن واستقرار المحافظة والحفاظ على كل الممتلكات العامة والخاصة مؤكداً تصدي أبناء المحافظة جميعاً لكل الخارجين على النظام والقانون.

كما أشاد بالقوات المسلحة والأمن البواسل وتضحياتهم في سبيل الدفاع عن الوطن، وترحم على أرواح الشهداء وعلى رأسهم الشهيد عبدالعزيز عبدالغني الذين ضحوا بدمائهم الزكية دفاعاً عن الوطن الغالي.

وقد القيت في الحفل كلمتان من قبل الأخوين عبدالرحمن عوض مجور مدير عام مكتب الثقافة بالمحافظة وخالد عبدالله الجفري عن أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي مؤكدتين أن الثورة اليمنية أوجدت تغييرات جوهرية في كل نواحي الحياة على مستوى اليمن أرضاً وإنساناً تحققت بفضلها منجزات تنموية كثيرة تستوجب من الجميع المحافظة عليها والعمل بكل الطاقات والإمكانيات بجد وإخلاص من أجل سلامة وأمن استقرار الوطن.

وقد تخلل الحفل الأغاني الوطنية لفناني المحافظة حسام صلاح وفيصل الشراعي ومحسن الأغبس وعبدالكريم الصبان وقصيدة شعرية لشاعر المحافظة مبارك علي لشرف المرزقي إضافة الى الرقصات الشعبية التي نالت استحسان الحاضرين.

السلمية المفترى بها والمفترى عليها في واقع اليمن!

حسين الكازمي

خاتم الأنبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام الذي غير مجرى ووجه التاريخ قال "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

لنا التأمل في هذا التواضع واقعاً ووعياً وللمخلوقين والخالق، حيث يرى دوره مجرد أن يتمم مكارم الأخلاق القائمة فيما يعرف بالعصور الجاهلية.

إذا انتقلنا للتأمل إلى ما سميت "ثورات التحرر العربي" فطرحها كما نعرف أنها جاءت للتغيير الكلي والجذري، وما تسمى "الثورات السلمية" جاءت ضد ثورات التغيير الجذري والكلي.

إذا تعمقنا في التأمل فلنا التوقف عند خلاف التسميات بين ما عرفت بالثورات أو الحركات أو الانقلابات، فكل من ينقلب أو يأتي يرى نفسه ثورة ويسمي نفسه الثوري، أكانت قومية أو أممية أو أسلمة!!.

الرئيس الحمدي الذي كان يحتاج لأن يستمد تموضعه أصلاً من تأثير ثورة سبتمبر في الثقافة القومية والأطراف القومية من وقع وواقع هذه الثقافة، لم يكن يريد تسمية انقلابه ثورة لهذه الأسباب، فأسماها حركة بإضافة "التصحيحية"، فيما الانقلابات داخل نظام وتحت سقف الشيوعية بعد استهلاك كل شعارات الثورات والتثوير، كما استهلاك الجمع فيما تسمى الثورات السلمية -هذه الانقلابات- أعلنت أنها جاءت لبناء حزب طليعي من طراز جديد.

كل ثورات الشرق القومية والأممية توافقت على أولوية تحرير الجزيرة والخليج من الرجعية والامبريالية، وها هي الثورات السلمية لم تطل ما كانت تسمى بلدان الرجعية والامبريالية حتى في مناطق أخرى في الوطن العربي.

اليمن ما دامت قامت فيها ثورة سبتمبر واكتوبر ضد الرجعية والامبريالية، فذلك حتمية لثورة سلمية ستأتي، والوحدة اليمنية ما دامت لم تحقق بالقوة والزحف الشيوعي، فالحتمية محاولات إجهاض

أو انفصال بعكس وحدة فيتنام، التي تحققت بالقوة وبغض النظر عن المقارنة بين النظامين في اليمن وفيتنام وحقيقة أن النظام في فيتنام أكثر في الأخطاء.

باعتبار اليمن الوحيد الذي مثل الساحة المباشرة للصراع القومي الرجعي، وخط التماس الوحيد عربياً للصراع الأممي الرأسمالي، فذلك جعل واقعها واقعاً استثنائياً للصراعات، وبالتالي فالسلمية تقاس من وقائع ووعي هذا الواقع قبل مجيء ما تسمى "ثورات سلمية".

عدد الانقلابات أو انعدامها في أي بلد مؤشر لإمكانية توفر السلمية أو تفعيلها في واقع مجتمع، ومن خلال مثل هذا المؤشر يقاس مدى توفر السلمية في تونس أو مصر، أو اليمن في حالة التغيير السلمي للسلطة.

السلمية في اليمن لا يمكن أن تأتي إلا من خلال توافق أوضاع صراعية إقليمية كما محطة ما بعد هزيمة 1967م، التي انبثق من تبعاتها وتداعياتها محطة اتفاق الصلح وإنهاء الحرب مع الملكيين، كما أن انهيار وتهاوي ثقل الشيوعية "الاتحاد السوفيتي" هو الذي مهد وساعد على تحقق الوحدة اليمنية سلمياً وديمقراطياً.

أما حين الحديث عن السلمية كإرادة ووعي لطرف داخلي في إطار ووضع الصراعات اليمنية، فإنه لم يقدمها أو يقدم عليها طرفاً في صراعات غير الرئيس صالح كرئيس أو حاكم وكنظام أو طرف سياسي، حين رفض السير في خيار فرض الوحدة بالقوة خلال صراع 1986م، ولكن الأهم هو أنه إذا كان الطرف أو النظام الآخر في تلك المحطة والصراع يؤكد عدم وجود أي قدر من السلمية داخل طرف وحزب واحد هو النظام، فالرئيس صالح كان سعى ووصل إلى سلمية توافق وشراكة لأطراف متعددة ومتنافرة في النظام تحت مظلة المؤتمر الشعبي العام.

حين مجيء الرئيس صالح كان أمام مشكلة زحف التوحيد شيوعياً بالقوة، وحين أنهى هذه الإشكالية واستعان بالإسلاميين في حروب المناطق الوسطى أصبح الإخوان قاب قوسين أو أدنى لزحف استيلاء على النظام كما طالبان لاحقا.

النظام والرئيس صالح إذا كان الواقع حين مجيئه في أزمة وتأزمات تعامل معها وعالجها بسلمية توافق الأطراف والأثقال السياسية الاجتماعية في الحكم، إذاً فهو جاء في أوج زحف التوحيد شيوعياً، وفي بداية المد الكاسح للأسلمة وتعامل مع الطرف الآخر أو النظام الآخر في اليمن بواقعية عالية وأفق أبعد وكثير الوعي، كما تعامل مع الأطراف الأخرى في إطار واقع ورقعة النظام بأعلى قدر مما يرفع اليوم من شعارات وهو "السلمية".

فإذا الرئيس صالح كان من خلال توافق وشراكة غير مسبوقة للأطراف السياسية في الحكم السباق في النفس والمرونات الديمقراطية ومن ثم في الديمقراطية، فهو بكل شواهد الواقع وثبوتيات الوقائع كان الطرف الأوحد المتفرد والسباق بسلمية التعامل والتوافق لتجنب الصراعات وتوفير سلمية أبعد وعياً وأكثر أماناً للواقع.

إذا أيا كانت الشعارات الثورية قومية وأممية أو أسلمة وسلمية، فالأطراف التي يعنيها وقع وإيقاع الشعارات فقط ليست ولا يمكن ويستحيل أن تكون سلمية، لأنها في الأصل والأساس تعنيها الشعارات كوسيلة، وبقدر ما هي فاقدة للواقعية يصبح استعمالها وقيعة بأي قدر من العمد والوعي أو بدونه.

ولهذا فإن ما تسمى "ثورة سلمية" في اليمن يؤكد مرور الشهور والأيام أنها ليست أكثر من وقيعة لفقدانها مصداقية الوعي والمصداقية مع الواقع.

إذا الرئيس صالح جاء مع بداية تراجع المد الأممي عالمياً وبداية مد الأسلمة في المنطقة، فلنا التوقف والتأمل أمام الوعي والواقعية في تعامله مع الطرفين والأخرى في وضع اليمن المشطر أو نظام مشطور ربطاً بتحقق الوحدة ثم بعدها.

فانهيار ثقل الأممية "السوفيت"، وتحقق الوحدة، ثم صيرورة المنطقة إلى صراعات بسقف أثقالها في عقد فترة انتقالية عالمية، هو الذي فرض أولوية محطة 1994م، فيما كان وظل الخطر الأكبر على النظام وفي الواقع وعليه هو في طرف وتطرف الأسلمة منذ انتهاء حروب المناطق الوسطى أصلاً.

وهكذا إذا كانت أوضاع وتداخل مراحل وفترات ثورات الشرق في الحرب الباردة مع مد الأسلمة جعلت ثوراتنا تتعدد بتعدد منابع التثوير شرقاً وغرباً، وإذا كانت تطورات ما بعد الحرب الباردة جعلت هذه التعددية للثورات كشمولية تهرب، وتتهرب من المظلة الديمقراطية، وتتماهى تحت أحدث ومحدث الشعارات كمظلة هي السلمية، فـ"السلمية" تقاس من مسار وصيرورة كل طرف، أو من خلال أفعال وتفعيل كل طرف في الواقع، وليست مجرد شعار يرفع وبأي وقع أو إيقاع.

إذا الرئيس حين مجيئه لم يوفر السلم والاستقرار للواقع إلا من خلال حوار وتوافق الأطراف السياسية، فهذه هي المهمة التي يكلفه بها الشعب بل ويفرضها عليه قبل رحيله، وهي مهمة واقعية وحاجية حيوية للواقع والشعب، وفيها تتجسد السلمية الواقعية والواعية وبها يضمن السلم الاجتماعي والأهلي.

استثنائية الصراعات في اليمن هي التي أوصلت المجتمع والشعب في غالبيته القصوى "شبه إجماع" إلى إصرار وتصميم على هذا الشرط الواقعي، ليكون التغيير للأفضل ومن أجل أفضلية.

لو أن الزحف الشيوعي نجح في توحيد اليمن بالقوة، ولو أن الانقلاب الناصري نجح 1979م، ولو أن الزنداني والأسلمة نجحا في محاولات الانقلاب كما طرح وأكد لنصف قرن، ما كان للشعب اشتراط مثل هذا، ولكل طرف بعد نجاحه تسمية ذاته بما وكما يشاء كثورة وثورية، وكل طرف يستحيل أن يتواضع إلى مستوى خاتم الأنبياء والمرسلين: "بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، ولكن كونه لم ينجح في كل ذلك فإنه بات كالمستحيل تمرير شعار "سلمية" ووأد إرادة شبه الإجماع الشعبي كما وأد البنات في الجاهلية.

الرئيس صالح الذي قدم منذ مجيئه مشروعه السلمي للحكم بإرادة واعية وواقعية عالية وفي فترة مد الأسلمة قدم في مد الثورات السلمية مشروعه السلمي للرحيل، الذي يتوافق مع الواقع ويحوز على موافقة غالبية المجتمع، وكل ما تبقى هو أن تحاور المعارضة للتوافق على مشروع البديل السلمي.

إزاء مفهوم الثورة السلمية يمكننا القياس بمعزل عن الصراعات والنظام كطرف مفترض في هذه الصراعات.

فالثورة السلمية هي توافق إلى قدر عال من التطابق بين طرف أو أطراف الثورة كما المشترك وبين الشعب، وبدون الوصول إلى غالبية شعبية مطلقة في صف واصطفاف الثورة فهي ليست ثورة وليست سلمية كفهم ومفهوم، ومن ثم فالإصرار على مسمى "ثورة" يجعلها ثورة ضد الشعب وليست ضد النظام، لأنها تصادر إرادة الشعب وتلغيها قبل أن تقصي النظام.

لا ينفع إزاء مفهوم ثورة سلمية أن يدعي كما الأممية أو القاعدة بأنها تمثل كل أو غالبية شعب أو مسلمين ونحوه، حتى لو تعاون إعلام الشرق والغرب في تقديم صورة أو مشهد هكذا لا واقعية له ولا علاقة بالواقع.

لو كان لمثل هذه المزاعم أية واقعية أو علاقة بالواقع ما كان للنظام أن يصمد طوال فترة الأزمة وحتى الآن، ولكن المشكلة هي في وعي الحتميات الخارجية لدى أطراف داخلية كحتميات أممية أو أسلمة أو سلمية ونحوها، فمثلها نحن نعتبر حتمية انسحاب أطراف العدوان الثلاثي على مصر حتمية قومية، ونتجاهل الإنذار الأميركي وحتميته، وكما تنظر أطراف الأسلمة أن حتمية ودحر وهزيمة الإلحاد في أفغانستان حتمية إسلامية أو للأسلمة ويتجاهل استحالة ذلك بدون دور ودعم وحضور أميركا كطرف أساسي في الصراع، فالبعض يتعامل مع السلمية كحتمية تأتي من الخارج، وتفرض على الواقع والشعب، وهو يتهيأ لزعم وادعاء أنها حتميته قبل وبعد التحقق!.

علي محسن الأحمر .. هل هو طنطاوي اليمن أم ويكيليكس المشترك ؟!

كتبت / عبير ناصر

التصريحات الصحفية التي أدلى بها اللواء المتمرد المنشق/ علي محسن الأحمر يوم الاثنين أمام مجموعة من الصحفيين الذين قدموا للتضامن مع زميلهم محمد صدام' مراسل وكالة «رويترز» الذي اختطفته مليشيات الفرقة الأولى المدرعة يوم السبت الماضي وللتعبير عن استنكارهم لهذا العمل الإجرامي الطائش ' تلك التصريحات الجوفاء بما اشتملت عليه من هراء وشطحات ومغالطات تعكس حالة السقوط والتخبط والانهيار النفسي التي بات يعيشها ذلك الرجل ومستوى الانحطاط والسقوط والغباء المفرط الذي وصل إليه نتيجة عقليته المريضة المتحجرة وما يعانيه من انفصام في الشخصية وتخلف فكري وثقافي ' بحيث نجد أن حالة الانفصام هذه - التي تفسر علمياً بأنها من الأمراض النفسية والعقلية التي تجعل الشخص يعاني من الهلوسة والاضطراب بالتفكير والسلوك ' كما هو الحال بالنسبة لمثل هذا « الجاهل » علي محسن الأحمر .. رغم كبر سنه – قد أوصلته إلى درجة أنه لم يعد قادراً على التمييز بين الأشياء وجعل من نفسه مجرد « ببغاء » تنطق بما يلقنها الآخرون .

بل إنه ونتيجة جهله وغبائه وتخلفه الفكري والثقافي أصبح متجرداً عن أبسط معاني القيم والأخلاق' مما جعله يتصرف بمثل ذلك الغباء ويتحدث بمثل تلك البذاءات وبذلك الأسلوب الذي يفتقد معه لأدنى قدر من الحصافة والرزانة.. لينطبق عليه المثل القائل : « إذا لم تستح .. فاصنع ما شئت».

علي محسن الاحمر

فإذا كان هناك من يعتقد بأن علي محسن الأحمر لا يمكن أن يتحدث بمثل هذا الكلام 'خصوصاً أولئك المخدوعين به ممن لا يعرفون حقيقة الرجل الذي لم يكن يوماً صاحب رأي أو إرادة وإنما الآخرون هم الذين يسيرونه ويوجهونه وفقاً لما يخدم مصالحهم ويحقق أهدافهم المريضة' وبالتالي فإنه وفي مثل هذا الوضع يكون من الممكن جداً لعلي محسن الأحمر أن يتحدث ويصرح بمثل ذلك الكلام ' وإن كان تكراراً لما سبق أن تلفظ به غيره من قيادات «الإخوان المسلمين» خاصة عندما تنهال عليه الاستشارات والتوجيهات من بطانة السوء التي كلفها حزب الإصلاح « الإخوان المسلمين » الذين يعتقدون أن استحواذهم على هذا الرجل وتوجيهه كما يريدون' من شأنه أن يمكنهم من تحقيق مآربهم.

ولعل الدافع في ذلك هو أنهم يدركون جيداً حقيقة أن المستوى الثقافي والفكري بالنسبة لعلي محسن الأحمر ' لا يتعدى الكلاشينكوف والمعدلات و 12.7 ومعاشات المجاميع والخبرة والميزانيات واعتمادات « الفول والكدم » إضافة إلى كونه رجل مصالح كل همه هو كسب المال الحرام والإثراء غير المشروع من خلال عمليات النهب والسطو على أراضي وممتلكات الناس والمتاجرة بالممنوعات وتهريب النفط وغيره حتى أنه أصبح من أكبر المليادرات بما يملكه من مزارع وأراض وشركات وعمارات وجبال ووديان.

وفي الختام .. لا ندري ما الذي يريده بالضبط المنشق علي محسن الأحمر الذي يحاول تارة أن يصنع من نفسه « طنطاوي » اليمن وتارة أخرى يسعى عبثاً لأن يكون « ويكيليكس المشترك ».

(14 أكتوبر) حررت الشطر الجنوبي من المستعمر البريطاني الغاصب

احتلت بريطانيا مدينة عدن في 19 يناير 1838م بعد اختلاقها قصة سرقة باخرة تجارية بريطانية في ميناء صيرة بعدن من قبل الصيادين.

وكانت هذه بحد ذاتها ذريعة كافية لبريطانيا للقيام بحملة عسكرية كبيرة بقيادة الكابتن "هنس" لاحتلالها، وعلى الرغم من ذلك هب أبناء عدن الذين كانوا لا يمتلكون القوة الضاربة في ذلك الوقت للدفاع عن مدينتهم بأسلحتهم البدائية ولكن تفوق القوات البريطانية مكنهم من احتلال مدينة عدن بعد مقاومة شديدة وشرسة من قبل أبناء المدينة الذين قدموا أرواحهم ودماءهم رخيصة من اجل الدفاع عن الوطن. كانت بريطانيا تريد احتلال مدينة عدن بحكم موقعها كميناء على طرق الملاحة الدولية الإستراتيجية ، لكي تستخدم ميناء عدن كمحطة لتموين البواخر بالوقود والمياه والتموين المتجه إلى مستعمراتها في الهند وغيرها ،وبعد احتلالها لمدينة عدن وتحويلها إلى مركز للإدارة البريطانية، كانت مسرحا للنشاط التجاري والاقتصادي الأمر الذي أدى إلى أن تصبح عدن مركزا للاستقطاب، فعندما كانت اليمن مجزأة والمناطق العربية والأفريقية المجاورة، بسبب سيطرة الاستعمار لاسيما بعد انتقال عدن والمحميات الشرقية والغربية من إشراف الإدارة البريطانية في الهند إلى إشراف وزارة المستعمرات، ثم انتقال مقر قيادة القوات البريطانية في الشرق الأوسط إلى عدن في وقت لاحق بعد تأميم قناة السويس وجلاء القوات البريطانية من مصر في 23 يوليو 1952م بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، ما جعل الإدارة البريطانية تقوم بعض الإصلاحات الشكلية في عدن في عدة مجالات منها التعليم والمواصلات والخدمات الصحية والسياحة والإسكان والإعلام والبلديات وغيرها، وذلك من أجل امتصاص غضب الشعب اليمني وتكريس الاحتلال، وفي بدء عقد الخمسينات من القرن العشرين الماضي وعلى إثر تأميم حكومة مصدق شركات النفط في إيران، أنشأت شركة "بريتش بتروليم" مصافي الزيت البريطانية في عدن من أجل تأمين وتوفير الوقود للأسطول البريطاني الحربي في عدن.

خديجة عبد الرحمن الكاف

لقد ناضل شعبنا في جنوب الوطن ضد المستعمر البريطاني على امتداد التاريخ من خلال انتفاضات شعبية وإضرابات عمالية وطلابية في مدن عدن والمكلا وسيئون وغيرها من مدن اليمنية المحتلة من أجل الحرية والاستقلال، وعندما قامت ثورة 26/ سبتمبر/1962م حررت شمال الوطن من تسلط آل حميد الدين ونقلت اليمن ومواطنيه من زمن القهر والظلم والكبد والحرمان والجمود والانغلاق في عهد الحكم الأمامي إلى مرحلة الانفتاح الوطني بالتحرر من الظلم والجبروت الذي عانى منه أبناء الوطن سنوات طوالا، بفضل أولئك الأبطال من أبناء هذا الوطن الذين قدموا أرواحهم رخيصة لتحرير الوطن من القيود العبودية والإذلال التي مارسها الحكم الإمامي الكهنوتي على شعبنا.

حقا لقد فتحت ثورة 26 سبتمبر الأبواب الكبيرة أمام الأحرار في جنوب الوطن المحتل ليفجروا بعد عام وشهر ثورة 14 أكتوبر الباسلة من أعالي جبال ردفان على الاستعمار البريطاني الغاصب . لتشكل مرحلة جديدة ومتطورة في النضال التحرري ضد الاستعمار ، إذ أصبحت جمهورية 26 سبتمبر قاعدة صلبة للحركة الوطنية اليمنية بأسرها وخلفية راسخة لحرب التحرير الشعبية التي خاضتها فصائل ثورة 14أكتوبرتحت شعارات الاستقلال والوحدة بدعم وإسناد من النظام الجمهوري في شمال الوطن الأمر الذي أسهم في تعميق الوحدة العضوية للثورة اليمنية وتأكيد واحديتها في إطار عملية وطنية وثورية موحدة الأهداف والمبادئ .

لقد ناضل شعبنا ضد المستعمر بإعلان الكفاح المسلح في يوم 11 أكتوبر 1963م واستشهد قائد هذه المجموعة المقاتلة وهو شيخ غالب بن راجح لبوزة صبيحة يوم 14 أكتوبر الذي تحول إلى شرارة أشعلت ثورة شعبية مسلحة اجتاحت كل الجنوب المحتل على امتداد السنوات الأربع منذ اندلاع ثورة 14أكتوبر ضد الاستعمار البريطاني في جنوب الوطن (1963 - 1967م)م كانت الثورة اليمنية تخوض معارك وطنية متكاملة على جبهتي الدفاع عن الثورة ونظامها الجمهوري في الشطر المتحرر من الاستبداد الإمامي، ومقاومة الاستعمار ومشروع اتحاد الجنوب العربي في الشطر الرازح نير الاستعمار .وتميزت نهاية عام 1967م بتحقيق انتصارات تاريخية للثورة اليمنية في جبهتي المواجهة الرئيسيتين، حيث حققت الثورة اليمنية جزءا من أهدافها الإستراتيجية في الجنوب بطرد الاستعمار وانتزاع الاستقلال وإسقاط المشروع الاستعماري السلاطيني الذي استهدف تكريس التشطير وإلغاء الهوية اليمنية للجنوب المحتل، عبر إقامة ما كان يسمى باتحاد الجنوب العربي الذي لقي حتفه يوم 30 نوفمبر 1967م بإعلان الاستقلال، وإلغاء الكيانات السلاطينية التي كرست مؤامراتها للتجزئة وشطرت سلطنات وإمارات الجنوب، وبعد الاستقلال استعاد الشعب هويته اليمنية في إطار نظام وطني ديمقراطي على طريق تحقيق الوحدة اليمنية، كما تمكنت الثورة من تحقيق انتصار حاسم جديد على العدوان الذي شنته بقايا النظام الإمامي القديم بهدف إسقاط الجمهورية والقضاء على الثورة اليمنية المباركة ،وقد شاركت القوات المصرية في دعم الثورة اليمنية من أجل تثبيت النظام الجمهوري في اليمن وكذا من اجل طرد المستعمر البريطاني من الجنوب وذلك من خلال دعم الجبهتين القومية والتحرير بالسلاح والمال وتدريب الكوادر اليمنية في الجامعات المصرية العسكرية وفي كافة التخصصات العلمية . وبعد تحقيق الاستقلال لجنوب اليمن في 30نوفمبر 1967م وإعلان جمهورية مستقلة، لم يتوحد اليمن في ذلك الوقت نتيجة الظروف الدولية ونتيجة (الحرب الباردة) بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الغربي .وعندما نضجت الظروف الموضوعية بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وتفتت الاتحاد السوفيتي وانهيار كافة الدول الاشتراكية.. كل هذا ساعد في تحقيق الوحدة اليمنية المباركة على أسس ديمقراطية في 22مايو 1990م عبر حوار طويل لعدة سنوات وعلى يد قائد الوحدة فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله والى جواره الشرفاء من أبناء هذا الوطن.

وبعد قيام دولة الوحدة أصبح اليمنيون ينعمون بالعزة والكرامة وبهذا النصر المبارك تم تحقيق العديد من الانجازات في كافة المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية والزراعية والصناعية وإنشاء شبكة الطرقات لربط كافة مدن الجمهورية بعضها ببعض وفي مجال الأسماك تم إنشاء العديد من مصانع تعليب الأسماك لغرض التصدير إلى الخارج وتم تحقيق إنجازات في مجال الاستكشافات النفطية والغاز كما تم إنشاء المنطقة الحرة في محافظة عدن ،وقامت بإعادة تأهيل وتوسيع المطارات والموانئ وإنشاء مدن سكنية جديدة لذوي الدخل المحدود في مختلف مدن الجمهورية واهتمت بالبنية التحتية مثل المياه الصرف الصحي والمجاري والكهرباء وغيرها وعلى رأس هذه الانجازات الديمقراطية والتعددية وبناء مؤسسات الدولة الحديثة وكذا إقرار التعددية السياسية وحرية الصحافة والتداول السلمي للسلطة عبر انتخابات حرة مباشرة من قبل الشعب (صناديق الاقتراع).

وبهذه المناسبة الغالية على قلوبنا جميعا العيد لـ 48 للعيد لثورة 14أكتوبر المجيدة أهنئ الشعب اليمني والقيادة السياسية متمثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله وأدعو المعارضة إلى عدم دفع الوطن نحو حرب أهلية، وإلى التخلي عن عنادها بعدم الدخول في الحوار، لأنه السبيل للخروج من هذه الأزمة السياسية هو استئناف الحوار على أسس واضحة يلتزم بها الجميع حرصا على مصلحة الوطن وتجنيبه الحروب والدمار والتمزق كما أنه الطريق الوحيد للوصول إلى السلطة على أساس مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي وخارطة الطريق لتنفيذ عملية الانتقال السياسي السلمي للسلطة التي وضعها مبعوث الأمم المتحدة جمال بن عمر الذي يبذل جهودا مشكورة لتقريب وجهات نظر الطرفين (المعارضة والسلطة) وتشجيعهم للبدء في الحوار الذي هو ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة من أجل استقرار اليمن ومن ثم الخضوع لرأي الشعب عن طريق انتخابات رئاسية مبكرة حرة مباشرة (يتفق على موعدها جميع القوى السياسية في الساحة اليمنية) لأن الشعب اليمني هو مصدر السلطة في يمن الثاني والعشرين من مايو ويمنحها لمن يحصل على الأغلبية في الانتخابات.